

الْفَصْلُ الثَّانِي

الأهمية الإستراتيجية

للمملكة العربية السعودية

obbeikandi.com

منذ القدم ومنطقة الخليج العربي بصفة عامة وللمملكة العربية السعودية بصفة خاصة أهمية إستراتيجية بالغة، حيث احتلت تلك المنطقة أهمية كبيرة لموقعها المتوسط سواء للحضارات والدول التي نشأت في وادي الرافدين أو الإمبراطوريات اليونانية والرومانية والفارسية المحاورة، وكان لهذه المنطقة دور مهم في عملية التواصل والاتجار بين الحضارات القديمة في وادي الرافدين والهند والصين، وكان الخليج ملتقى التجارة القادمة من جنوب آسيا أو من شرق أفريقيا أو من البحر الأبيض المتوسط ولذلك شهد خلال العصور المختلفة نشاطاً بحرياً عظيماً حيث كانت السفن الهندية والصينية تجول الخليج العربي لذا كان يعد حلقة الوصل بين الهند وأراضي الحضارات التي نشأت في الشرق.

وقد أدى ظهور النفط في بداية الثلاثينات من القرن الماضي إلى جعل هذه المنطقة من أهم مناطق العالم وأكثرها جذباً لتدخلات القوي الكبرى لتأمين مصالحها من النفط والغاز الطبيعي، حيث أنه طبقاً لتقدير الخبراء فإنه بحلول عام 2020 لن يكون هناك منتجين للنفط سوي دول مجلس التعاون الخليجي إضافة إلى إيران والعراق.

و تتضح أهمية المملكة العربية السعودية إذا طبقنا مفهوم الجيوإستراتيجية والتي تشمل مقومات رئيسية في (الموقع الجغرافي - الموارد الاقتصادية - السكان - التضاريس - المناخ - النظام السياسي - درجة التقدم . . . الخ)، إذ يتم تفاعل العناصر السابق ذكرها من مادية ومعنوية ونظامية في تشكيل دور المملكة في المحيطين الإقليمي والدولي.

ومن ثم فيمكن التعرض لبعض تلك المقومات السابق الإشارة إليها والتي توضح بدورها أهمية المملكة ذلك على النحو التالي :

1. الموقع الجغرافي:

تقع المملكة العربية السعودية في شبه الجزيرة العربية وفي أقصى الجنوب الغربي من قارة آسيا، يحدها من الشمال كل من العراق والأردن والكويت، ومن الشرق الإمارات وقطر والبحرين والخليج العربي، وعمان من الجنوب الشرقي، واليمن من الجنوب.

شكل رقم 1 خريطة المملكة العربية السعودية



ويشكل موقع المملكة امتداداً طبيعياً للوطن العربي حيث تطل على الخليج العربي والبحر الأحمر، ومن هنا يتضح أهمية ذلك الموقع الذي يلعب دوراً هاماً في حركة التجارة العالمية من الشرق والغرب وكذلك بين دول جنوب شرق آسيا والدول العربية والأوروبية الأخرى مما زاد من حركة التجارة بين آسيا وأوروبا. ويظهر هذا

الموقع أن للمملكة أهمية جيواستراتيجية كبيرة وذلك لكونها أحد العناصر الرئيسة في التوازن الإستراتيجي الدولي منذ سنوات طويلة .

وعلى الجانب الآخر تقع المملكة العربية السعودية في القسم الأكبر من شبه الجزيرة العربية ، وأبرز معالم السطح فيها ما يلي :

- سلسلة جبال السروات في الغرب ، وتمتد على طول البلاد من الشمال إلى الجنوب ، ويسمى القسم الشمالي منها بالحجاز والقسم الجنوبي منها بعسير ، ويتعدى ارتفاعها عند أعلى نقطة حوالي 2000 م .
- سهل ساحلي ضيق يسمى تهامة ، يفصل بين جبال السروات والبحر الأحمر .
- هضبة نجد ، وهي هضبة صخرية واسعة تقع إلى الغرب من جبال الحجاز ويتراوح ارتفاعها بين 320م و1200 م ، تتخللها النفود الرملية والأودية الضيقة كما يخترقها جبل طويق من الشمال إلى الجنوب ، ويوجد في شمالها جبالاً أجا وسلمى .
- سهل ساحلي واسع في شرق البلاد ، يسوده الجفاف باستثناء واحتين كبيرتين هما الأحساء والقطيف ، وكانت هذه المنطقة تسمى فيما مضى بإقليم البحرين .
- بحار رملية غير مأهولة بالسكان أهمها الربع الخالي في جنوب البلاد ، والنفود الكبير في شماله ، ويصل بينهما شريط ضيق من النفود الرملية يسمى صحراء الدهناء .

و فيما يتعلق بالمناخ في المملكة العربية السعودية ، فيمكن تناوله من خلال ما يلي :

أ. درجة الحرارة :

يتصف المناخ بصفة عامة بأنه مناخ صحراوي قاري . وترتفع درجة الحرارة صيفاً إلى أكثر من 40 درجة مئوية . بينما تنخفض شتاءً إلى أقل من 4 درجات مئوية .

وفصل الصيف طويل يمتد لمعظم شهور السنة . وهو حار ورطب خاصة في المنطقة الساحلية . أما فصل الشتاء فهو قصير جداً ويمتاز بالدفء .

ب. الرياح :

أهم الرياح التي تهب على دول الخليج العربية هي :

- الرياح الشمالية : وهي رياح دائمة ، حارة ، جافة في الصيف وباردة في الشتاء .
- الرياح الجنوبية الشرقية : وهي رياح حارة ورطبة في الصيف ، ودافئة ورطبة في الشتاء .

- الزوابع الترابية : تثير الغبار في الجو وتستمر فترة قصيرة ثم يترسب الغبار .

ج. الأمطار :

تعتبر الأمطار التي تسقط على دول الخليج العربية قليلةً وغير منتظمة ، وهي تسقط في فصل الشتاء مع بعض الأمطار الصيفية كما في منطقة عسير .

2. المساحة والسكان :

تعتبر المملكة العربية السعودية أكبر دول مجلس التعاون الخليجي من حيث المساحة حيث تبلغ مساحتها 2.149 مليون كم² ويبلغ عدد سكانها وفقاً لآخر تعداد عام 2007 حوالي 27 مليون نسمة . وتقسم المملكة إلى 13 منطقة وعاصمتها هي مدينة الرياض والتي تعد أكبر المدن مساحةً وسكاناً .

جدول رقم "2"

سكان مناطق المملكة العربية السعودية حسب تعداد 1425 هـ

م	اسم المنطقة	سكان جنسية سعودية		ملاحظات
		الإجمالي	%	
1	منطقة الرياض	2.726.523	٪ 23	5.455.636
2	منطقة مكة المكرمة	2.586.565	٪ 22	5.797.971
3	منطقة المدينة المنورة	1.144.189	٪ 7	1.512.075
4	منطقة القصيم	0.817.492	٪ 5	1.016.756
5	المنطقة الشرقية	2.555.2466	٪ 14	3.360.157
6	منطقة عسير	1.434.759	٪ 8	1.688.368
7	منطقة تبوك	0.594.591	٪ 4	0.691.517
8	منطقة حائل	0.451.647	٪ 3	0.527.033
9	منطقة الحدود الشمالية	0.239.331	٪ 2	0.279.286
10	منطقة جازان	0.993.675	٪ 5	1.186.139
11	منطقة بجران	0.348.689	٪ 3	0.149.457
12	منطقة الباحة	0.328.243	٪ 2	0.377.739
13	منطقة الجوف	0.308.132	٪ 2	0.361.676
	مجمّل السكان	16.529.302	٪ 100	22.673.538

المصدر: المملكة العربية السعودية، دليل الإحصاء السنوي، 1427هـ.

و توجد بالمملكة السعودية العديد من المدن ذات الأهمية الإستراتيجية البالغة وذلك على النحو التالي :

أ- مكة المكرمة : تتميز منطقة مكة المكرمة بأهمية إستراتيجية بالغة حيث توجد بها الكعبة المشرفة ، والمسجد الحرام قبلة المسلمين ، مقام إبراهيم عليه السلام ، المشاعر المقدسة (منى ، عرفات ، المزدلفة) والتي يقصدها الملايين من المسلمين

من كافة الدول سواء العربية أو الغربية مما جعلها تحظى بمكانة كبيرة على المستوى العالمي ، إضافة لوجود مقر منظمة المؤتمر الإسلامي بها .

ب- المدينة المنورة: تقع المدينة المنورة في الشمال الغربي للمملكة ، وهي لا تقل من حيث أهميتها الإستراتيجية عن مكة المكرمة حيث يوجد بها المسجد النبوي الشريف وقبر الرسول ﷺ واللذان يعدا مقصد كافة الوافدين لأداء المناسك والشعائر الدينية بالمملكة ، كما يوجد بها مقر الجامعة الإسلامية ، ومجمع الملك فهد لطباعة المصحف .

ولاشك ألهاتين المدينتين (مكة المكرمة والمدينة المنورة) بعدا إستراتيجيا آخر وهو كونها سوقا تجاريا رائجا نتيجة لملايين الوافدين سنويا مما جعل المنطقة أحد الأسواق الاقتصادية الفاعلة في الاقتصاد السعودي .

ج- جدة: تقع مدينة جدة على السهل الساحلي الشرقي للبحر الأحمر ، الذي يمثل امتداداً طبيعياً للسهل الساحلي المعروف بتهامة . وهي ميناء بحري رئيس ، ولها أهمية إستراتيجية كبيرة حيث كان دورها الأساس والتاريخي كونها ميناء ومدخلاً إلى الأراضي المقدسة ، ونقطة مرور للحركة التجارية ، الأمر الذي جعلها في الوقت الحاضر أهم مركز للاستيراد والتوزيع في المملكة وبالتالي فهي تسيطر على معظم النشاط الاقتصادي فيها لوجود الميناء البحري والجوي .

جدول رقم " 3 "

مناطق المملكة العربية السعودية الإدارية ومحافظةها

م	اسم المنطقة	مقر الإمارة	عدد المحافظات		إجمالي
			فتة (أ)	فتة (ب)	
1	منطقة الرياض	الرياض	11	9	20
2	منطقة مكة المكرمة	مكة المكرمة	6	6	12
3	منطقة المدينة المنورة	المدينة المنورة	3	4	7
4	منطقة القصيم	بريدة	5	6	11
5	المنطقة الشرقية	الدمام	6	5	11
6	منطقة عسير	أبها	5	7	12
7	منطقة حائل	حائل	2	2	4
8	منطقة تبوك	تبوك	4	2	6
9	منطقة الباحة	الباحة	4	3	7
10	منطقة الحدود الشمالية	عرعر	1	2	3
11	منطقة الجوف	سكاكا	2	1	3
12	منطقة جازان	جازان	4	10	14
13	منطقة نجران	نجران	3	6	9
					المجموع
			46	63	109

المصدر: المملكة العربية السعودية، دليل الإحصاء السنوي، 1427هـ.

وفيما يتعلق بالديانات بالمملكة فلا يوجد بين سكان السعودية الأصليين طوائف دينية غير مسلمة. حيث يشكل السنة غالبية السعوديين، معظمهم على المنهج السلفي في العقيدة، وهو النهج المعتمد في التعليم. وتوجد في المملكة عدة أقليات شيعية، أكبرها الطائفة الإثنا عشرية، ويتركز أتباعها في شرق البلاد، حيث يشكلون غالبية سكان مدينة القطيف وضواحيها وتتفاوت التقديرات الأجنبية حول نسبة الشيعة الاثنا عشرية بين السعوديين ما بين 5% و15%. ولاشك أن لعدم وجود

أقلية عديدة في المملكة فيما يتعلق بالديانات أمر بالغ الأهمية حيث يؤدي بدوره إلى وجود درجة كبيرة من الوحدة والاتفاق بين السكان المقيمين والذي يصب في النهاية في اتجاه قوة الدولة . ومما يؤكد ذلك أن غالبية الأزمات التي تسعى القوى الكبرى على الصعيد العالمي لبثها داخل الدول هي الفتن الطائفية والتي تسعى من خلالها لإضعاف الدولة .

3. الموارد الاقتصادية :

تمثل الموارد الاقتصادية للمملكة عنصر من عناصر الوضع الجيوإستراتيجي تتمثل في النفط ومشتقاته إضافة إلى القطاعات الرئيسة وهي الزراعة والصناعة والتجارة ، ويتضح ذلك جلياً إذا ما تم تناول المقومات الرئيسة للاقتصاد السعودي وذلك كما يلي :

أ. إنتاج النفط :

بلغ إجمالي إنتاج النفط الخام خلال عام 2005^٢ نحو 9.47 مليون برميل يومياً ، كما أن إجمالي إنتاج الغاز الطبيعي لعام 2005 قدر بنحو 66 مليون متر مكعب . ويتضح القدرة التنافسية الكبيرة للمملكة إذا ما قورنت بإنتاج باقي دول الخليج الأخرى .

جدول رقم "4"

إنتاج النفط والغاز الطبيعي بدول مجلس التعاون الخليجي

الدولة	إنتاج النفط الخام	إنتاج الغاز الطبيعي (بليون متر مكعب)
البحرين	188.300 برميل يوميا	9.65
السعودية	9.475 مليون برميل يوميا	66.06
الإمارات	2.396 مليون برميل	44.69
الكويت	2.418 مليون برميل	8.3
سلطنة عمان	765.000 برميل يوميا	16.5
قطر	790.500 برميل يوميا	30.8

المصدر: World fact book , year book. 2007

كما شهدت المملكة قيام العديد من الصناعات التي تعتمد على النفط مثل الصناعات البتروكيماوية والكيماويات وغيرها، إضافة إلى أن معظم دخل المملكة على الإيرادات القادمة من الصادرات النفطية.

وبصفة عامة يلعب النفط دوراً كبيراً في دخل المملكة حيث يعتمد الاقتصاد على النفط بنسبة 60% وهي إحدى الصادرات الرئيسية بالإضافة إلى الغاز والحبوب. ولقد واجهت المملكة في عهد الملك فيصل أزمة اقتصادية كبيرة حيث أعلن إفلاس خزينة الدولة وفي الثمانينات من القرن الماضي وبعد اكتشاف آبار النفط بكميات تجارية هائلة قامت الطفرة والانتعاش مما عزز الاقتصاد السعودي وجعلها من أغنى دول العالم.

ويعد الاقتصاد السعودي من أقوى الاقتصاديات العالمية ويعزى ذلك لوجود أكبر حقول النفط على مستوى العالم المتمثل في الأحساء والقطيف والنفهوض الصناعي الكبير في المملكة والمتمثل في مدينتي الجبيل وينبع. وتحتل المملكة المركز الأول في إنتاج

البتروول واحتياطه على المستوى العالمى كما تحتل المركز الخامس فى احتياط الغاز الطبعى والمركز العاشر فى إنتاج الغاز الطبعى عالميا .

ب. قطاع الزراعة

تطورت الزراعة بشكل ملحوظ فى السنوات الأخيرة ، وهى ذات طبيعة مزدوجة . هناك من جهة ، البدو أصحاب الإنتاجية والرأسمالية الضئيلة جدا ، ومن جهة أخرى الإنشاءات والتجهيزات الحديثة التى استلزمت استثمارات طائلة . وتستهلك 95% من المياه المتوفرة فى البلاد . وأهم المنتجات الزراعية هى الحبوب وأهمها القمح ، التمور ويساهم قطاع الزراعة بنسبة 3% من إجمالى الناتج المحلى .

ج. قطاع الصناعة:

ترتبط الصناعة فى المملكة بالنفط والغاز الطبعى من خلال صناعات التكرير والبتروكيمياويات . وأهم المنتجات الصناعية : الاسمنت ، قضبان الفولاذ ، الاثيلين ، العلف ، جليكول الاثيلين ، الايتانول الصناعى ، وهناك أيضا تحليل مياه البحر وصناعة المواد الغذائية . وفى موازاة ذلك تشهد المملكة نموا كبيرا فى مجال الصناعات الزراعية- الغذائية وصناعة المواد الاستهلاكية التى تقوم على رؤوس الأموال الخاصة . وفى مجال صناعة البتروكيميايات فإن المملكة تسيطر على سبعة بالمائة من السوق العالمى فى هذا المجال ويتوقع الخبراء أن تزيد حصة المملكة إلى نسبة 13% فى الخمس السنوات القادمة . ومنذ عام 2006م تعيش المملكة ازدهار اقتصادى نتيجة ارتفاع أسعار النفط وتسعى المملكة من هذا الارتفاع لتنمية الإيرادات الغير نفطية فقد تم البدء ببناء مدينة الجبيل الصناعية 2 وينبع الصناعية 2 وأربع مدن اقتصادية ، وقد بلغ إجمالى مساهمة القطاع الصناعى 63.6% من إجمالى الناتج المحلى .

جدول رقم " 5 " توزيع الناتج المحلي الإجمالي حسب نوع النشاط الاقتصادي (بليون دولار)

2002	2001	2000	1999	1998	1997	
9.63	9.52	9.33	9.18	9.04	8.91	الزراعة والغابات، وصيد الأسماك
						التعدين والتعجير
62.07	60.70	69.29	46.16	34.53	53.58	الزيت الخام والغاز الطبيعي
0.73	0.70	0.68	0.66	0.64	0.62	نشاطات تعدينية ومحجيرية أخرى
						الصناعات التحويلية
5.38	5.16	5.62	4.81	4.15	5.29	صناعة تكرير النفط
14.05	13.29	12.59	11.94	11.34	11.33	صناعات تحويلية الأخرى
2.50	2.38	2.27	2.18	2.10	2.02	الكهرباء والغاز والمياه
11.97	11.52	11.13	10.52	10.75	10.41	البناء والتشييد
13.85	13.28	12.76	12.26	11.30	10.31	تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق
8.54	8.15	7.76	7.44	7.15	6.96	النقل والتخزين والاتصالات
						خدمات المال والتأمين والعقارات وخدمات الأعمال
12.00	11.72	11.48	11.26	10.87	11.31	ملكية المساكن
9.85	9.32	8.84	8.43	7.84	7.67	أخرى
6.43	6.15	5.91	5.70	5.56	5.45	خدمات جماعية واجتماعية وشخصية
(3.92)	(3.73)	(3.56)	(3.29)	(3.07)	(2.90)	ناقص: الخدمات المصرفية المحتسبة
33.20	32.96	31.77	31.14	30.91	31.37	منتجات الخدمات الحكومية
1.97	1.90	2.57	2.57	2.67	2.43	رسوم الاستيراد
188.23	183.01	188.44	160.96	145.77	164.77	إجمالي الناتج المحلي

المصدر: التقرير التاسع والثلاثون لمؤسسة النقد العربي السعودي (2003م).

4. النظام السياسي:

تشابه المملكة مع دول الخليج العربي إلى حد كبير في نظمها السياسية ، وهو النظام الملكي والذي يعنى تركيز الحكم في عائلة واحدة ويكون الحكم وراثيا من الأب إلى الابن أو الأخ الأكبر ، وقد أخذت معظم تلك الدول في الفترة الأخيرة - ونتيجة الترويج لحملات الديمقراطية - بنظام تعدد المؤسسات داهل السلطة التنفيذية ووجود مجلس للوزراء إضافة إلى جهاز تشريعي وسيادة استقلال القضاء .

ولقد ظلت السعودية لا تحوي على دستور مكتوب ولكنها كانت تحكم بالشرعية الإسلامية إلا أن الملك فهد اصدر النظام الحكم الأساسي في المملكة عام 1992م الذي يوضح المبادئ الأساسية للسلطات الدولة الثلاث ودور المواطن السعودي والأسرة السعودية وحقوقها وواجباتها وكذلك إلية عمل الملك وولي العهد وبعض الأمور الأخرى الضرورية والتي حددت من خلالها الإطار العام للنظام في المملكة وقد تضمن النظام عدة مواد تحدثت عن أن الشريعة الإسلامية عقيدة وشرعا هي ديانة الدولة ويجب ألا تخالف الأنظمة الصادرة مبادئ الشريعة الإسلامية . كما تضمنت صلاحيات للملك كتعيين وترقية الضباط والقضاء والوزراء وغير ذلك ويعادل النظام الأساسي للحكم يعادل الدستور في الدول الأخرى .

وفي عام 1412هـ أطلق الملك فهد نظام مجلس الشورى الذي من خلاله طور آلية عمل مجلس الشورى والذي يبلغ عدد أعضائه حاليا 150 عضوا معينين وتوزع السلطة التشريعية السعودية موزعة بين الملك ومجلس الوزراء ومجلس الشورى . وفي عام 2006 اصدر الملك عبد الله أمره الملكي القاضي بإضافة نظام البيعة من ضمن النظام الحكم الأساسي وهي إضافة أوضحت أكثر آلية تداول السلطة بالمملكة .

وبصفة عامة يمكن القول : بأن الدعوة الإصلاحية التي قامت على أساسها الدولة السعودية تعد في الركيزة التي اعتمد عليها الحكم فيها ، وتقوم تلك الدعوة على

أساس إقامة شرائع الإسلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية، وإصلاح العقيدة وتنقيتها من البدع وهي بذلك تستمد مبادئها من المبادئ الإسلامية الصحيحة التي كانت سائدة في صدر الإسلام. ولقد حدد الدستور السعودي مبادئ الحكم وفقاً لما يلي:

المادة الأولى: المملكة العربية السعودية دولة عربية إسلامية ذات سيادة تامة دينها الإسلام ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولغتها هي اللغة العربية. وعاصمتها مدينة الرياض.

المادة الخامسة: وتنص على ما يلي:

- أ. نظام الحكم في المملكة العربية السعودية... ملكي.
- ب. يكون الحكم في أبناء الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود وأبناء الأبناء... ويباع الأصلح منهم للحكم على كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ.
- ج. يختار الملك ولي العهد... ويعفيه بأمر ملكي.
- د. يكون ولي العهد متفرغاً لولاية العهد... وما يكلفه الملك من أعمال.
- هـ. يتولى ولي العهد سلطات الملك عند وفاته حتى تتم البيعة.

شكل رقم " 2 "

النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم أ / 90

التاريخ : 1412 / 8 / 27 هـ

بعون الله تعالى :

نحن فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية بناء على ما تقتضيه المصلحة العامة ونظراً لتطور الدولة في مختلف المجالات ورغبة في تحقيق الأهداف التي تسعى إليها . أمرنا بما هو آت :

أولاً : إصدار النظام الأساسي للحكم بالصيغة المرفقة بهذا .

ثانياً : يستمر العمل بكل الأنظمة والأوامر والقرارات المعمول بها عند نفاذ هذا النظام حتى تعدل بما يتفق معه .

ثالثاً : ينشر هذا النظام في الجريدة الرسمية ويعمل به اعتباراً من تاريخ نشره .

الباب الأول المبادئ العامة :

المادة الأولى : المملكة العربية السعودية دولة عربية إسلامية ذات سيادة تامة دينها الإسلام ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ . ولغتها هي اللغة العربية . وعاصمتها مدينة الرياض .

المادة الثانية : عيد الدولة . . هما عيد الفطر والأضحى . . وتقويمها هو التقويم الهجري .

المادة الثالثة : يكون علم الدولة كما يلي :

أ . لونه أخضر .

- ب . عرضه يساوي ثلثي طوله .
- ج . تتوسطه كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله ، تحتها سيف مسلول . ولا ينكس العلم أبداً . ويبين النظام الأحكام المتعلقة به .
- المادة الرابعة : شعار الدولة سيفان متقاطعان . . ونخلة وسط فراغهما الأعلى . .
- ويحدد النظام نشيد الدولة وأوسمتها .
- الباب الثاني نظام الحكم :
- المادة الخامسة :

- أ . نظام الحكم في المملكة العربية السعودية . . . ملكي .
- ب . يكون الحكم في أبناء الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود وأبناء الأبناء . . ويباع الأصلح منهم للحكم على كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ .
- ج . يختار الملك ولي العهد . . ويعفيه بأمر ملكي .
- د . يكون ولي العهد متفرغاً لولاية العهد . . وما يكلفه الملك من أعمال .
- هـ . يتولى ولي العهد سلطات الملك عند وفاته حتى تتم البيعة .
- المادة السادسة : يبايع المواطنون الملك على كتاب الله وسنة رسوله وعلى السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره .
- المادة السابعة : يستمد الحكم في المملكة العربية السعودية سلطته من كتاب الله وسنة رسوله . . وهما الحاكمان على هذا النظام وجميع أنظمة الدولة .
- المادة الثامنة : يقوم الحكم في المملكة العربية السعودية على أساس العدل والشورى والمساواة وفق الشريعة الإسلامية .

الباب الثالث : مقومات المجتمع السعودي :

المادة التاسعة : الأسرة هي نواة المجتمع السعودي . . ويربى أفرادها على أساس العقيدة الإسلامية وما تقتضيه من الولاء والطاعة لله ولرسوله ولأولي الأمر . . واحترام النظام وتنفيذه وحب الوطن والاعتزاز به وبتاريخه المجيد .

المادة العاشرة : تحرص الدولة على توثيق أواصر الأسرة والحفاظ على قيمها العربية والإسلامية ورعاية جميع أفرادها وتوفير الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم وقدراتهم .

المادة الحادية عشرة : يقوم المجتمع السعودي على أساس من اعتصام أفراده بجيل الله وتعاونهم على البر والتقوى والتكافل فيما بينهم وعدم تفرقهم .

المادة الثانية عشرة : تعزيز الوحدة الوطنية واجب وتمنع الدولة كل ما يؤدي للفرقة والفتنة والانقسام .

المادة الثالثة عشرة : يهدف التعليم إلى غرس العقيدة الإسلامية في نفوس النشء وإكسابهم المعارف والمهارات وتهيئتهم ليكونوا أعضاء نافعين في بناء مجتمعهم محبين لوطنهم معتزين بتاريخه .

الباب الرابع : المبادئ الاقتصادية :

المادة الرابعة عشرة : جميع الثروات التي أودعها الله في باطن الأرض أو في ظاهرها أو في المياه الإقليمية أو في النطاق البري والبحري الذي يمتد إليه اختصاص الدولة وجميع موارد تلك الثروات ملك للدولة وفقاً لما يبينه النظام . ويبين النظام وسائل استغلال هذه الثروات وحمايتها وتنميتها لما فيه مصلحة الدولة وأمنها واقتصادها .

المادة الخامسة عشر : لا يجوز منح امتياز أو استثمار مورد من موارد البلاد العامة إلا بموجب نظام .

المادة السادسة عشر : للأموال العامة حرمتها وعلى الدولة حمايتها وعلى المواطنين والمقيمين المحافظة عليها .

المادة السابعة عشر : الملكية ورأس المال والعمل مقومات أساسية في الكيان الاقتصادي والاجتماعي للمملكة وهي حقوق خاصة تؤدي وظيفة اجتماعية وفق الشريعة الإسلامية .

5. حجم القوة العسكرية والإنفاق العسكري بالمملكة :

الإنفاق العسكري هو أحد الأبواب الرئيسية في ميزانية الدولة ، ويدخل تحت بند الإنفاق الحكومي من خلال عدة مسميات منها المصروفات الأمنية أو ميزانية القوات المسلحة أو نفقات الدفاع ويختلف هذا المسمي من دولة إلى أخرى . وتحرص الدولة على أن تخصص الميزانية المناسبة لقواتها المسلحة ، بما يكفل تحقيق الأمن الوطني للدولة ومجابهة التهديدات المحيطة ، وفي الوقت نفسه مراعاة المسئوليات الأخرى من تنمية بمستوي المعيشة ومجابهة الالتزامات الداخلية والخارجية والخارجين المفروضة عليها . و الإنفاق العسكري يقسم طبقا لميزانية الدفاع أربعة عوامل متشابهة :

أ . ميزانية الحفاظ على الهيكل العام للقوات المسلحة فيها موازنة الإعاشة والتدريب .

ب . ميزانية التسليح والتطوير .

ج - ميزانية للتصنيع الحربي .

د - ميزانية لامتلاك قدرات غير تقليدية

وبصفة عامة يبلغ عدد سكان السعودية 70 بالمائة من سكان المجلس ، وتبلغ مساحتها 88 بالمائة من أراضيه ، ولذلك كان أمن الخليج وما زال يعتمد على أمن السعودية . وقد بلغ عدد سكان السعودية 27.019 مليون نسمة ، وبلغ عدد القوات المسلحة حوالي 247 ألف رجل ، ليزودوا عن المساحة الكبيرة للمملكة .

وقد وصل حجم اتفاقات الأسلحة وشحنات الأسلحة للمملكة منذ عام 1990 وحتى عام 1998 إلى نحو 60 مليار دولار حيث تحتل السعودية المركز التاسع في العالم من حيث إنفاق الدولة على التسليح . ووصل حجم الشحنات التي تسلمتها عن نفس المدة 55.5 مليار دولار وطبقا لتقديرات عام 2005 فقد بلغ إجمالي الإنفاق العسكري السعودي 18 بليون دولار مما يعنى نسبة 10٪ من إجمالي الناتج المحلى البالغ 338 بليون دولار أمريكي .

وفي بداية عام 2007 أعلنت السعودية ودول الخليج نيتها اقتناء الطاقة النووية للاستخدام السلمي . كما أن المملكة العربية السعودية لديها قوات مسلحة حديثة يتم تدريبها داخل وخارج المملكة في بعثات تدريبية أغلبها في الولايات المتحدة الأمريكية ولدى السعودية خبرة عسكرية ميدانية اكتسبتها من حرب تحرير الكويت . وتعتمد السعودية على أسلحة من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين وباكستان وغيرها من الدول وتجري مناورات بصورة دورية مع دول إسلامية كمصر وأجنبية . وقد تعاقدت السعودية أخيراً مع بريطانيا لابتياح مقاتلات يوروفايتر تايفون في حدود 72 مقاتلة . ويرتفع العدد الى 254 مقاتلة بنهاية عام 2010 .

وتشير الإحصائيات إلى أن عدد الجيش النظامي في السعودية والحرس الوطني في تزايد مستمر كما يوجد بالمملكة العربية السعودية عدة مدن عسكرية من أبرزها :

- مدينة الملك فهد العسكرية بالمنطقة الشرقية
- مدينة الملك خالد العسكرية بالمنطقة الشمالية
- مدينة الملك عبد العزيز العسكرية بالمنطقة الشمالية الغربية
- مدينة الملك فيصل العسكرية بالمنطقة الجنوبية

وتنقسم القوات المسلحة السعودية إلى فروع القوات المسلحة الخاضعة لوزارة الدفاع والطيران مثل القوات البرية السعودية والقوات البحرية الملكية السعودية والقوات الجوية الملكية السعودية وقوات الدفاع الجوي الملكي السعودي . وفروع عسكرية غير تابعة لوزارة الدفاع كما هو الحال في الحرس الوطني السعودي .